انما يتحقق في علم البيان اذا احيط به على وجهه ولا شك ان العلم التفصيلي اشرف واقوى من العلم الاجمالي
فكان علم البيان بيانا لدلايل الاعجاز فايقا واسرار البلاغة عبارة عن النكات الدقيقة الخفية التي يدل
على بلاغة القرآن والمعالم جمع معلم وهو الاثر الذي يستدل به على الطريق عبر بها عما يعلم به اعجاز الكلام
وآثار الفصاحة عبارة عن الاطناب والمساواة وانما خصصنا بهما تقريبا وتمثيلا والا فهي اعم التلخيص
التنقيح والغامض خلاف الواضح يقال اعضل الامر اي اشتد واستغلق وامر معضل لا يهتدى لوجهه قوله
توقيب من استعمال المصدر موقع الصفة مبالغة اي مترقب لحصول الاستعداد به للغوص في بحار لطائف
كتابه تعم على اخبار لطايف محببة ومقصدة التي في النفاسة بمنزلة الفوايد ولا يخفى ما فيه من استعارة
ما في كتاب الله من الاسرار والدقايق لكونه بمنزلة استخراج الدرر من البحر قوله قواعده اي مسائله الكلية
كافية في حصول الاستعداد المودي الى ادراك المعاني الظاهرة التاويل وهو تطلب ما يؤول اليه
الكلام وحاصله صرف الكلام الى مرجعه ومآله وقيل التاويل التصرف في الظواهر بردها الى ما عليه
المآل من المقصود بحسب الظن الغالب في اتباع القواعد وقيل هو بيان احد المحتملات اللفظ
والتفسير بيان مراد المتكلم ولذلك قيل التاويل ما يتعلق بالدراية والتفسير ما يتعلق بالرواية والموارد
جمع مورد وهو موضع الورود وهو المجيء والوصول من ساحل البحر وغيره قوله شادين النهاب الاكباد
اي موقدها وحرقها وفرط تشوقها لاسرار التنزيل يعني دقايق القرآن جعل علم البيان على طريق الاستعارة
المكنية بمنزلة البحر واثبت له على طريقة التخييل موارد كالمتعطشون الى زلال ادراك اسرار التنزيل الذي

بحيوة الارواح قوله يظهر لباب آثار تراكيبه الالباب جمع لب وهو خلاصة كل شيء واراد بآثار تراكيب التنزيل خواص
تراكيبه ومزاياها التي بها ارتقى الى مرتبة الاعجاز من افتنانات البلاغة وانواع النكات والبراعة وصفا اي
ثم عذب اي طاب وصار سهل التناول بمنزلة عذوبة الماء وكونه سهل النفوذ في الحلق العباب بالضم معظم الماء
وكثرته وارتفاعه اساليب التنزيل اي فنون تركيبه وطرق تنظيمه وصفا اي صار صافيا عن كدورة ريبة
المرتابين وتقديم الظرفين اعني به ومنه لقصد التخصيص اي بعلم البيان يسهل ادراك دقايق التنزيل ومنه
حصل الاطلاع على اعجازه المزيل للشك والمرتبة لا بغيره من العلوم والمطري من اطراه اذا مدحه والخصائص
جمع خصيصة وهي الفضيلة ثم لا يخفى في تلك القراين من حسن الطباق ومراعاة النظير والايهام والتجنيس
وغير ذلك من المحسنات البديعية قوله ثم انه اي علم البيان عطف على فانه كشاف عن حقايق التنزيل يعني
انه مع ما ذكرنا من الفضل والشرف اعلى كثير من العلوم بحسب الغاية التي هي كشف الاستار عن وجوه اعجاز
القرآن المفضي الى تصديق النبي صلعم المثمر لنظام المعاش ونجاة المعاد وقد وقع لعله اعوانه والضمائر
والاعتناء بشانه في ايدي جماعة ليسوا من اهله وابتلى بطلابه لا يعلمونه ولا يعلمون انهم لا يعلمونه حتى
يطلبوه ويرجعوا الى من يعلمه الاسراء جمع اسير وهو المشدود بالاسار وهو القد وانما سمي به لانهم
كانوا يشدونه بالقديم حتى كل اخيذ اي مأخوذ اسيرا ولزمه شده يقال اسرت الرجل اسرا واسارا فهو اسير و
مأسور والجمع اسرى واسارى كذا في الصحاح والتقليد اعتقاد جازم عن نابت لا يزول بتشكيك المشكك
بل بما يتعلق بالبعض حرما سقطا لونه اي يتناولونه ويخوضون فيه من غير توثيق وتسديد اي احكام

Copyright © King Saud University